

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[91] الليل، إشارة لهذه الحقيقة. وعندما نبحت الروايات الواردة في المصادر الإسلامية عن فضيلة صلاة الليل، نرى أنّها توضح هذه الحقيقة. وعلى سبيل المثال يمكن أن نقف مع هذه النماذج: 1 - عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "خيركم من أطاب الكلام وأطعم الطعام وصلّى بالليل والناس نيام"(1). 2 - وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أنّّه(عليه السلام) قال: "قيام الليل مصحة للبدن، ومرضاة للرب عزّ وجلّ، وتعرض للرحمة، وتمسك بأخلاق النّبيين"(2). 3 - وعن الإمام الصادق(عليه السلام) أنّّه(عليه السلام) أوصى أحد أصحابه بقوله: "لا تدع قيام الليل فإنّ المغبون من حرّم قيام الليل"(3). 4 - وعن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "من صلّى بالليل حسّن وجهه بانهار"(4). ونقرأ في بعض الروايات أنّ هذه العبادة (صلاة الليل) على قدر من الأهمية بحيث أنّ غير الطاهرين والمحسنين لا يوفقون إليها. 5 - جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي(عليه السلام) وقال له: إنّني محروم من صلاة الليل، فأجاب(عليه السلام): "أنت رجل قد قيدتك ذنوبك"(5). 6 - في حديث آخر عن الإمام الصادق(عليه السلام) قال: "إنّ الرجل ليكذب الكذبة ويحرم بها صلاة الليل، فإذا حرم بها صلاة الليل حرّم بها الرّزق"(6). 7 - وبالرغم من أننا نعلم أنّ شخصاً مثل علي بن أبي طالب لا يترك صلاة

1 - بحار الأنوار، ج 87، ص 142 - 148، 2 - المصدر

السّابق، 3 - المصدر السّابق، 4 - المصدر السّابق، 5 - بحار الأنوار، ج 87، ص 142 -

148، 6 - المصدر السّابق.